

وسائل الشيعة

[44] كان صاحبه يتوسل الى شيع بطنه ببيع دينه وكرامته. وبعد هذا كله فان من الطبيعي أن يكيل أبو هريرة المدح للخلفاء ولمعاوية واشباهه، وناوئ أمير المؤمنين عليا عليه السلام، وهو ولي نعمته في الدين، واولئك اولياء نعمته في الدنيا ! وكانت طريقة ابي هريرة في حديثه ان يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يسمعه منه، وهذا هو التدليس، وهو عيب يرد الحديث لأجله. فقد قال بسر بن سعيد: إتقوا الله وتحفظوا في الحديث، فوالله لقد رأيتنا نجالس ابا هريرة فيحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم) ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم فاسمع بعض من كان معنا، يجعل حديث رسول الله عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله (1). وقد كان شعبة يقول: أبو هريرة كان يدلس. فقد حدث أبو هريرة بحديث (من أصبح جنباً فلا صيام له) ولما حوِّق عليه قال: أخبرني مخر ولم اسمعه من رسول الله (2). وأخرج الطحاوي عن ابي هريرة: (إذا حدثتني عن حديثك تعرفونه ولا تنكرونها فصدقوا به، قلته أو لم أقله، فأني أقول ما يعرف ولا ينكر، وإذا حدثتني عن حديثك تنكرونها ولا تعرفونه فكذبوا به، فأني لأقول ما ينكر ولا يعرف) (3). نماذج من احاديث ابي هريرة: كان أبو هريرة متحاملاً على علي عليه السلام ويتوسل بموضوعاته في الحديث لينفس عن هذا الحقد. فقد روى الأعمش قال: لما قدم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة

(1) سير اعلام النبلاء: 2: 106 (2) البداية

والنهاية: 8: 109. (3) كنز العمال 10: 230 الحديث 29211، تاريخ بغداد 11: 391. (*)